صدى المؤتمر

ألقيت هذه القصيدة في مؤتمر مديري المعاهد العلمية المنعقد في الرياض في ١٣٨٨/١١/٢٩ هـ.

ألا فاسعدوا يا قادة الجيل بالبشرى
وأحيوا لها في كل حاضرة ذكرى
وشيدوا لها بين الربوع معاقلاً
لننشد في أسمى مقاصدها شعرا
فمن كل أقطار البلاد توافدت
مناهلُ عرفانٍ تشرّفها قدرا
ومنذ التقينا في الرياض بإخوة
أتاحوا لنا جمعاً وضموا لنا أمرا
فما هي إلا لفتةٌ عبقريّةٌ
تنير لنا درباً وتكسبنا خبرا
ومن كان ذا رأيٍ أضاءَ بفكره
وأبدى مهارات يفجرها بحرا
فسائل إذا ما شئت ما شأن جمعهم
ومؤتمرات الخير أنتم بها أدرى

فقد ردَّدت أصداءَها كلُّ بقعةٍ
تغنَّت بها شعراً وصاغت لها نثرا

* * *

أيا قادة الجيل المؤمل أنتُمُ
منائر إيمان فشدوا له أزرا
وأحيوا به ما ضاع من كل سنة
لتجنوا ثمار الخير في سعيكم أجرا
فما هي إلا دعوةٌ وعزيمةٌ
أهاب بها الإسلام أنتم بها أحرى
ونادى بها داعي التضامن «فيصل»
لتصبح في أبعادها دعوة كبرى
فيحيا لها شهمًا يقوم بعبئها
ويحفظها ركناً ويبقى لها ذخرا

* * *

فسيروا على نهج الذين بهديهم
أقمنا حضارات سمونا بها فخرا
فما أنتُمُ إلا هداةٌ وقادةٌ
تربون أشبالاً لتحظوا بهم نصرا
فمن كان في نيل المعالي اجتهاده
تناول في آماله الأنجم الزهرا

ومن كان في صيد الجواهر همه
يغوص من اللجات أعمقها غورا
فمرحى بأفكار الرجال ونهجها
ومرحى بمن يحمي لهم شرعةً غرّا
وشكراً لداعيها الذي ضم شملها
وشكراً لمن لبّى وشكراً لمن أقرى
وحيّوا رحاب العلم والبلد الذي
أتاح لكم جمعاً وأهدى لكم نشرا